تأثير النشاط الرياضي الترويحي في مسايرة القيم الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين متعاطي المخدرات

د : كيحل إسماعيل جامعة زيان عاشور "الجلفة "

الكلمات الدالة : النشاط الترويحي ، المسايرة الاجتماعية ، الحدث ، الجنوح،**المخدرات**

ملخص البحث :

إن ايماننا القوي بأهمية ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية المدرجة ضمن أنشطة فئة الجانحين منعاطي المخدرات لما تعانيه من معوقات اجتماعية، حركية، جعلنا نقوم بهذه الدراسة لإبراز تأثير النشاط الرياضي الترويحي في مسايرة القيم الاجتماعية للأحداث الجانحين من خلال تحقيق الأبعاد التالية : بعد المسالمة ، وبعد الحساسية الاجتماعية ، وبعد الاستقلالية ، وبعد الاشتراك في النشاط الاجتماعي ، وقد اتبعنا في ذلك المنهج الوصفي ، كما استخدمنا استمارة استبيان موجهة لهؤلاء الأحداث ، وبعد عرض النتائج وتحليلها توصلنا إلى أن ممارسة النشاط الرياضي تعمل على مسايرة القيم من خلال الأبعاد السالفة الذكر . وهذه النتائج يمكن الإستفادة منها مستقبلا في مجال النشاط البدني والرياضي عامة ، وفي مجال النشاط البدني المكيف بصفة خاصة .

الإشكالية :

تعتبر ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر الاجتماعية المرضية التي تعاني منها معظم دول العالم. كما أنها من بين التحديات الكبرى التي تواجه المجتمعات لتحقيق نسقها الاجتماعي وهذا ما للعنصر البشري من أهمية في التنمية الشاملة التي تنطلق من الإنسان وتنتهي به ، وهذا ما دفع بدول العالم نحو تكريس كل الجهود لتمكين فئة الأحداث الجانحين من إعادة الاندماج داخل الوسط الذين يعيشون فيه من خلال ترقية الوضعية الاجتماعية والصحية والقانونية .

إن القائمين على شؤون هؤلاء الأحداث آمنوا بحق الحدث في الرعاية الكريمة وحسن التوجيه والنشأة السليمة ، وعلى هذا الأساس وجب اتخاذ السبل قصد التكفل بالحدث الجانح ومحاولة دمجه ضمن الجماعة والمجتمع.

لقد بذلت الجزائر كغيرها من الدول جهودا كبيرة وجبارة بغية التكفل الحقيقي بهذه الفئة من المجتمع، وتجلى ذلك في إصدار تشريعات ونصوص وقوانين تكفل لهم سبل العيش الكريم ، مع إعداد إستراتيجية تهدف إلى مواجهة هذه الظاهرة وذلك للحفاظ على البناء الاجتماعي السليم.إن مظاهر هذه الرعاية تتجلى في توفير فضاءات للحدث تحوي الجانب التكويني ، والجانب التعليمي ، والجانب الرياضي .

ويعد النشاط البدني والرياضي أحد أوجه النظام التربوي والذي أثبت نجاعته في تكوين الأفراد وإعدادهم إعدادا سليما ، وقد يذهب بعض المختصين إلى اعتباره أحد أهم ركائز النظام التربوي لأي مجتمع.

إن ممارسة الأنشطة الرياضية أصبحت تحضى باهتمام وإقبال كبير من طرف الأحداث الجانحين . لذلك نسعى من وراء هذه الدراسة الكشف عن ماهية التأثير التي تتركه ممارسة النشاط الرياضي الترويحي لفئة الأحداث الجانحين متعاطي المخدرات في مسايرة القيم الاجتماعية ،وهذا للخروج بنتائج يمكن أن يستفاد منها في مجال النشاط البدني و الرياضي.

من خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى تأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي للأحداث الجانحين في مسايرة القيم الاجتماعية لديهم ؟

ومنه نستخلص التساؤلات الفرعية التالية :

- هل تؤثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في سلوك الحساسية لدى الأحداث الجانحين ؟
- هل تؤثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في سلوك المسالمة لدى الأحداث الجانحين ؟
- هل تؤثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في سلوك الاستقلالية لدى الأحداث الجانحين ؟
- هل تؤثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في سلوك الاشتراك في النشاط الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين؟

الفرضيات :

الفرضية العامة :

– تؤثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي للأحداث الجانحين في مسايرة القيم الاجتماعية لديهم .

الفرضيات الجزئية :

– تؤثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في سلوك الحساسية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين.

– تؤثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في سلوك المسالمة لدى الأحداث الجانحين .

– تؤثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في سلوك الاستقلالية لدى الأحداث الجانحين.

– تؤثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في سلوك الاشتراك في النشاط الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين.

أهداف الدراسة:

إن الأهداف التي نريد الوصول إليها من خلال دراستنا هذه هي:

1- إبراز التأثيرات التي يتركها النشاط الرياضي الترويحي في مسايرة القيم الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين داخل مراكز رعاية الشباب.
2- الكشف عن مدى تأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في سلوك الحساسية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين.
3- الكشف عن مدى تأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في سلوك المسالمة لدى الأحداث الجانحين.
4- الكشف عن مدى تأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في سلوك الاستقلالية لدى الأحداث الجانحين.
5- الكشف عن مدى تأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في سلوك الاشتراك في النشاط الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

1- إثراء المعرفة العلمية في الميدان التربوي بصفة عامة وفي ميدان النشاط البدني الرياضي التربوي المكيف بشكل خاص .

2- إظهار أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي لهذه الفئة في تلبية الحاجيات ومسايرة القيم الاجتماعية لهؤلاء الأحداث.

3- التوجه ببحثنا هذا إلى كل العاملين في حقل تربية ورعاية هذه الفئة وإعطائهم بعض الإقتراحات التي من شأنها أن ترفع اللبس عنها ، وذلك لعيش حياة كريمة ضمن النسيج الاجتماعي للمجتمع ككل.

مصطلحات البحث :

1* الحدث :

الحدث في اللغة العربية يعني الشاب صغير السن ، وتختلف التعريفات للأحداث وحدود أعمارهم من بلد لآخر ، وغالبا ما تكون الثامنة عشر عاما في معظم بلدان العالم . (زينب حميدة قادة : 1990 ، ص.10.)

يعرف الحدث على أنه صغير السن الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد .

أما في دراستنا هذه فنقصد به ذلك الشاب صغير السن المتواجد بالمركز المتخصص في إعادة التربية ، والذي لم يتجاوز سن الثامن عشر .

2* الانحراف:

يستعمل هذا الاصطلاح في توضيح السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والمعايير والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكيات أفراده.

السلوك المنحرف حسب " كلنارد" السلوك الذي يجلب السخط الاجتماعي لعدم توافقه ، ولتحديه العرف والقيم والتقاليد الاجتماعية. (محمد عاطف غيث : 1989 ،ص.36.)

3* الجنـوح :

يعرف بأنه تلك الأفعال الاجتماعية التي يقوم بها الأحداث وتكون ممنوعة قانونيا أو غير موافق عليها اجتماعيا (زينب حميدة قادة : 1990، ص .11.)

4 *مسايرة القيم الاجتماعية :

هي عملية سلوكية ديناميكية ، الغرض منها العمل على تحقيق التوازن بين الفرد وتغييرا للمحيط . فيكسب بذلك عملية فعالية التغيير لتحقيق التوازن بين محيطه النفسي والمحيط الاجتماعي(Chryctoft:,1972,p.33) والمسايرة تشير إلى المادة التي تختلف عناصرها الاجتماعية،والتي تشكل وحدة داخل الإطار الاجتماعي (فاخر عاقل : 1977،ص.59.)

5 *الحساسية الاجتماعية :

يقصد بالحساسية الإجتماعية أن يأخذ الفرد في اعتبار مشاعر الآخرين ، نحو ما يقوم به حتى لا يخرج سلوكه عن إطار العرف العام المتعلق بالتفاعل الاجتماعي . أما اللامبالاة الإجتماعية والتي تعني عدم مراعاة مشاعر الآخرين ، عندما يقوم الفرد بعمل ما ذو علاقة بالآخرين ، إما محاولته التعرف على تلك المشاعر أو تجاهله لها . ولعله من المهم القول هنا أن كون الشخص ذو حساسية اجتماعية نحو الآخرين أو ذو لامبالاة اجتماعية ، هي سمات ذات علاقة بالمعايير الإجتماعية ،هذا ولعل من المفيد القول أن تمتع الفرد بسمة الحساسية الإجتماعية الإيجابية هنا لأنه قد يكون هناك أفراد ذوي حساسية اجتماعية مفرطة تصبح عقبة وتقييد الفرد في تعامله مع الآخرين يعد مؤشرا على طبيعة التكيف الاجتماعي على مستوى العلاقات الثنائية أو الاجتماعية العامة، من الوظيفة أو غيرها ، بينما تعد سمة اللامبالاة الاجتماعية مؤشرا كذلك على سوء التكيف الاجتماعي على مختلف مستوياته الثنائية والعامة (سعيد بن مانع : 1991 ، ص.52.)

6 *المسالمة :

المسالمة تعني الاتسام بالتعامل الحسن مع الغير بما في ذلك احترام حقوقهم ومشاعرهم ومحاولة تنمية حسن الظن المتبادل وعدم استغلال الآخرين ، في سبيل الوصول للأهداف الشخصية البعيدة أو القريبة. (حسين علي فايد : 2005 ، ص.71.)

7 *الاستقلالية :

يقصد بالاستقلالية عدم خضوع الفرد لمحاولات سيطرة الجماعة والضغط عليه ، في أمور تمس كيانه، وتعتبر من صميم اختصاصه وحريته الشخصية .

ولا تخرج سمة الاستقلالية عن طبيعة بقية السمات الأخرى ، حيث أنها نسبية . بمعنى أننا قد نرى السلوك الاستقلالي للشخص في أحيان كثيرة ، ولكننا لا نراه دائما علما بأنه يمكننا بسهولة الحكم على هذا السلوك أو ذاك بأنه استقلالي ، ولكنه من الصعوبة إلى حد ما تفسير لماذا كان استقلاليا ،لأنه محكوم بعوامل كثيرة منها الاتجاهات والدوافع والمواقف المحيطة بالفرد . (سعيد بن مانع : 1991 ، ص.52.)

8 *الاشتراك في النشاط الاجتماعي:

الاشتراك في النشاط الاجتماعي يعني التوحد الايجابي التلقائي للفرد في الجماعة بحيث يشارك في نشاطاتهم .فالتلميذ الذي يستمتع بوجوده في أحضان مدرسته ،ويشعر بالقبول من طرف الآخرين ويشاركهم حفلاتهم ،ويثق فيمن حوله .يعد حاملا لسمة الاشتراك في النشاط الاجتماعي وبالتالي يعتبر مسايرا وممتثلا

المنهج المتبع في الدراسة :

فيما يخص اختيار المنهج المتبع فذلك يعود إلى طبيعة المشكلة.ونظرا لطبيعة موضوعنا ، الذي سنتطرق فيها إلى ظاهرة الاندماج الاجتماعي ، ولأجل استقصاء جوانب الظاهرة محل الدراسة وكشف العلاقة بين عناصرها ، كان علينااختيار المنهج الوصفي الذي يلائم طبيعة دراستنا .

مجتمع وعينة البحث :

نعني بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث .ويمثل مجتمع الدراسة في بحثنا هذا الأحداث المنحرفين داخل المركز المتخصص في إعادة التربية بالجلفة. أما فيما يخص عينة بحثنا ، فلقد اعتمدنا على العينة المقصودة ، ويقدر حجم العينة الخاصة بفئة الأحداث الجانحين بـ 07 أحداث.

مجالات البحث :

أ- المجال المكاني:

قمنا بإجراء البحث الميداني بالمركز المتخصص في إعادة التربية –ذكور – بالجلفة، والمتواجد بحي 05 جويلية بمدينة الجلفة .

ب- المجال الزماني:

قمنا بإجراء البحث الميداني إنطلاقا من تحديدنا للمشكلة المراد دراستها، إذ تم ذلك إبتداءا من بداية شهر ديسمبر 2012، وقد إمتدت المرحلة الأخيرة من دراستنا هذه إلى غاية بداية شهر أفريل 2013.

أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في هذا البحث على استمارة استبيان الذي يشمل 40 عبارة صيغت في جمل استفهامية بما يحس ويشعر به المستجيب، موزعة على أربعة أبعاد والتي من خلالها تم صياغة الفرضيات الجزئية المذكورة سابقا وتتمثل هذه الأبعاد في:

- بعد الحساسية الاجتماعية.- بعد المسالمة .- بعد الاستقلالية.- بعد الاشتراك في النشاط الاجتماعي .

و في الدراسة الحالية فقد أعيد حساب ثبات الاستبيان والمطبق في بحثنا للتأكد من سلامته وملائمته لموضوع دراستنا.

الأساليب الإحصائية المستعملة :

1- الإحصاء الوصفي: (المتوسط الحسابي ،الإنحراف المعياري، النسب المئوية)

2- الإحصاء الإستدلالي: (الإختبار التائي (ت) ،معامل الثبات: (α كرومباخ))

عرض وتحليل نتائج البحث :

1*عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

الجدول رقم (01) يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص بعد الحساسية الاجتماعية

الإختبار	أبعاد مسايرة القيم الإجتماعية	بعد الحساسية الاجتماعية
القبلي	X_1	56.08
	S_1	13.85
البعدي	X_2	50.41
	S_2	16.12
إختبار T	T المحسوبة	04.88
	T المجدولة	2.03
درجة الحرية		12
مستوى الدلالة		0.05
الدلالة		دال إحصائيا

مناقشة نتائج الجدول رقم(01):

من خلال هذا الجدول وجدنا أن المتوسط الحسابي لبعد الحساسية الاجتماعية في الاختبار القبلي يساوي 56.08، بينما الانحراف المعياري يساوي 13.85 . بينما نلاحظ في الاختبار البعدي أن المتوسط الحسابي يساوي 50.41 ، بينما الانحراف المعياري يساوي 16.12 . ووجدنا أن :T المحسوبة =04.88 < T المجدولة =

2.03 . مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لبعد الحساسية الاجتماعية.

2*عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

الجدول رقم (02) يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص بعد المسالمة.

الإختبار	أبعاد مسايرة القيم الإجتماعية	بعد المسالمة
القبلي	X_1	50.89
	S_1	13.21
البعدي	X_2	49.97
	S_2	13.06
إختبار (T)	T المحسوبة	5803.
	T المجدولة	2.03
درجة الحرية		12
مستوى الدلالة		0.05
الدلالة		دال إحصائيا

مناقشة نتائج الجدول رقم (02):

من خلال هذا الجدول وجدنا أن المتوسط الحسابي لبعد المسالمة في الاختبار القبلي يساوي 50.89 ، بينما الانحراف المعياري يساوي 13.21 . بينما نلاحظ في الاختبار البعدي أن المتوسط الحسابي يساوي 49.97،

بينما الانحراف المعياري يساوي 03.58 . ووجدنا أن T: المحسوبة =3.58 < T المجدولة = 2.03 . مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لبعد المسالمة .

3*عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

الجدول رقم (03) يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص بعد الاستقلالية

الإختبار	أبعاد مسايرة القيم الإجتماعية	بعد الاستقلالية
القبلي	X_1	39.40
	S_1	08.53
البعدي	X_2	41.41
	S_2	5.07
إختبار T	T المحسوبة	653.
	T المجدولة	2.03
درجة الحرية		12
مستوى الدلالة		0.05
الدلالة		دال إحصائيا

*** مناقشة الجدول رقم (03) :**

من خلال هذا الجدول وجدنا أن المتوسط الحسابي لبعد الاستقلالية في الاختبار القبلي يساوي 39.40، بينما الانحراف المعياري يساوي 08.53 . بينما نلاحظ في الاختبار البعدي أن المتوسط الحسابي يساوي 41.41، بينما الانحراف المعياري يساوي 5.07 . ووجدنا أن T: المحسوبة =3.65 < T المجدولة = 2.03 . مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لبعد الاستقلالية .

4*عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة :

الجدول رقم (04) يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص بعد الاشتراك في النشاط الإجتماعي

الإختبار	أبعاد مسايرة القيم الإجتماعية	بعد الإشتراك في النشاط الإجتماعي
القبلي	X_1	21.33
	S_1	716.
البعدي	X_2	31.17
	S_2	07.48
إختبار T	T المحسوبة	02.98
	T المجدولة	2.03
درجة الحرية		12
مستوى الدلالة		0.05
الدلالة		دال إحصائيا

*** مناقشة الجدول رقم (04) :**

من خلال هذا الجدول وجدنا أن المتوسط الحسابي لبعد الاشتراك في النشاط الاجتماعي في الاختبار القبلي يساوي 21.33 ، بينما الانحراف المعياري يساوي 6.71 . بينما نلاحظ في الاختبار البعدي أن المتوسط الحسابي يساوي 31.17، بينما الانحراف المعياري يساوي 07.48 . ووجدنا أن T: T المحسوبة =02.98 <

المجدولة = 2.03 . مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لبعد الاشتراك في النشاط الاجتماعي .

5*عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة :

الجدول رقم (05) يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي فيما يخص الاندماج الاجتماعي .

الإختبار		مسايرة القيم الإجتماعية
القبلي	X_1	30.15
	S_1	08.23
البعدي	X_2	50.04
	S_2	10.13
إختبار T	T المحسوبة	1.79
	T المجدولة	2.03
درجة الحرية		12
مستوى الدلالة		0.05
الدلالة		دال إحصائيا

مناقشة الجدول رقم (05) :

من خلال هذا الجدول وجدنا أن المتوسط الحسابي لمسايرة القيم الإجتماعية في الاختبار القبلي يساوي 30.15 ، بينما الانحراف المعياري يساوي 08.23 . بينما نلاحظ في الاختبار البعدي أن المتوسط الحسابي يساوي

50.04 ، بينما الانحراف المعياري يساوي 10.13. ووجدنا أن T: المحسوبة =1.79 < T المجدولة = 2.03 . مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمسايرة القيم الإجتماعية.

الاستنتاجات :

1- من خلال الجدول رقم (01) وجدنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي فيما يختص ببعد الحساسية الاجتماعية ، ومنه نستنتج أن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي تؤثر في تنمية سلوك الحساسية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين.

2- من خلال الجدول رقم (02) وجدنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي فيما يختص ببعد المسالمة ، ومنه نستنتج أن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي تؤثر في تنمية سلوك المسالمة لدى الأحداث الجانحين .

3- من خلال الجدول رقم (03) وجدنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي فيما يختص ببعد الاستقلالية ، ومنه نستنتج أن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي تؤثر في تعزيز سلوك الاستقلالية لدى الأحداث الجانحين.

4- من خلال الجدول رقم (04) وجدنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي فيما يختص ببعد الاشتراك في النشاط الاجتماعي ، ومنه نستنتج أن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي تؤثر في تحسين سلوك الاشتراك في النشاط الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين.

5- من خلال الجدول رقم (05) وجدنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي فيما يختص بالاندماج الاجتماعي ، ومنه نستنتج أن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي تعمل على تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين .

الاقتراحات :

على ضوء النتائج المتحصل عليها فيما يخص موضوع بحثنا، حول تأثير النشاط الرياضي الترويحي في مسايرة القيم الاجتماعية للأحداث الجانحين متعاطي المخدرات، ارتأينا أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات، نتمنى أن تؤخذ بعين الاعتبار، وقد لخصناها فيما يلي:

- النظر إلى النشاط البدني والرياضي كخدمة اجتماعية في تحقيق مسايرة القيم الاجتماعية للحدث المنحرف.
- إنشاء هياكل ومنشآت رياضية داخل المراكز التربوية لتأهيل الحدث المنحرف والمساهمة في إدماجه في المجتمع من خلال ممارسة مختلف أشكال النشاط البدني والرياضي .
- توفير الأخصائيين أو المربيين الرياضيين بالمراكز التربوية نظرا لافتقارها لهم.
- ضرورة تشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع،عواملها،انعكاساتها وسبل الوقاية منها على المستوى الوطني ،مع التركيز على الدراسات الميدانية.
- تقبل أفراد المجتمع للأحداث المنحرفين وابتعادهم عن أساليب السخرية أو إشعارهم بالأسى والشفقة.
- العمل على دعم هذه المراكز ماديا ومعنويا.
- وضع سياسة مدروسة للعمل بين مراكز رعاية الأحداث والمؤسسات الرياضية الأخرى
- إعداد برامج رياضية تشترك فيها كل مؤسسات المجتمع كل حسب تخصصه وقائية كانت أو علاجية أو ترفيهية أو تنافسية ،بما لها من قوة التأثير وسرعة الوصول إلى جل الأسر والأفراد لتنسيق العمل إزاء انحراف أبناء المجتمع .
- إشراك المتخصصين في وضع البرامج التربوية الرياضية ،مثل الأخصائيين في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف .
- ضرورة وجود تنسيق بين الوزارات :وزارة التشغيل والتضامن الاجتماعي ووزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية الوطنية.

الخاتمة :

إن رعاية الأحداث المنحرفين أصبحت ضرورة حتمية تتطلب من الجميع بذل مجهودات جبارة ، لأن حياتهم مرهونة بما يقدمونه من خدمات جلية لهذه الفئة من المجتمع التي تعرضت للنقد والحرمان عبر العصور ، إلى أن ظهرت بعض البدايات العلمية المنظمة لهذا الموضوع في النصف الثاني من القرن التاسع عشر التي تناولت موضوع التربية الخاصة للأفراد غير العاديين والذين يختلفون عن الأطفال العاديين في العديد من المظاهر ، مما يستدعي اهتماما خاصا بهذه الفئة قصد تربيتهم ورعايتهم نفسيا واجتماعيا وعاطفيا.

إن إيماننا القوي بأهمية برمجة هذا النشاط للأحداث المنحرفين في المراكز المتخصصة في إعادة التربية ، دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة ، ولما كان النشاط البدني والرياضي المكيف يشكل مدخلا تربويا تعليميا وترفيهيا للعاديين ، فإنه أجدر أن يكون كذلك أو أكثر من ذلك بالنسبة لفئة الأحداث الجانحين بصفة خاصة ، فهي

تشكل جزءا محوريا وجوهريا من حياتهم الحقيقية والتي تشعرهم بالتالي بإنسانيتهم و ذواتهم ووجودهم. ووعيا منا بأهمية هذا النشاط لهذه الفئة مما تعانيه من معوقات اجتماعية ، قنا بهذا البحث. وما هو إلا ثمرة جهد في حقل وتربية ورعاية الأحداث المنحرفين داخل المراكز المتخصصة في إعادة التربية ، والذي أبرزنا من خلاله إظهار مدى تأثير النشاط الرياضي الترويحي في مسايرة القيم الاجتماعية للأحداث الجانحين متعاطي المخدرات من خلال بعض الأبعاد كاكتساب سلوك الحساسية الاجتماعية ، وسلوك المسالمة ، وتعزيز سلوك الاستقلالية ، إضافة إلى تنمية سلوك الاشتراك في النشاط الاجتماعي ، حيث قمنا بإجراء اختبار قبلي لهذه الفئة قبل ممارسة السباحة ، ثم اختبار بعد الممارسة لمعرفة مدى تأثير النشاط الرياضي الترويحي على الأبعاد السابقة الذكر، وخلصنا في النهاية إلى أنه توجد تأثيرات ايجابية لممارسة النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق تلك الأبعاد ، وبالتالي تحقيق مسايرة القيم الاجتماعية .

وما يمكن الإشارة إليه في الأخير يجب الاهتمام بهاته الشريحة، واعتبارها ثروة بشرية خلاقة، تستحق بذل المزيد من العناية والاهتمام في تربيتها وتعليمها وتدريبها، حتى يتسنى له امتلاك القدرة على النمو السليم في كل النواحي، وشق طريقها في الحياة وتحقيقها ذاتها في هذا المجتمع في حدود قدراتها و إمكانياتها.

المراجع :

المراجع باللغة العربية :

1- إبراهيم قشقوش : سيكولوجية المراهقة ، الطبعة الأولى، دار النهضة المصرية ، القاهرة، 1989.
2- احمد زكي صالح : علم النفس التربوي ، الطبعة الثانية عشر ، دار النهضة المصرية ، القاهرة، 1966.
3- احمد مسعودان: محاضرة حول الخدمة الاجتماعية في مجال الأحداث المنحرفين ،مقياس الخدمة الاجتماعية القضائية ،معهد العلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة ،الجزائر، 2004..
4- إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي: طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، سنة 2000.
5- الحافظ نوري : التكيف وانعكاساته الايجابية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، مصر، 1987.
6- جان ميزونوف،ترجمة فريد أنطوان:دينامية الجماعات ،الطبعة الثانية،منشورات عويدات، بيروت،1980.
7- جلال الدين عبد الخالق: الجريمة والانحراف، كلية الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 2001.

8- سعيد بن مانع :المسايرة والمغايرة ، سلسلة البحوث التربوية و النفسية ، مركز البحوث النفسية والتربوية ، أم القرى ،مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، 1991.

المراجع بالغة الأجنبية :

1. of social psychology ,Blackwell publishing ,USA ,1999.
2. Claire Denis et autres :INDIVIFU ET SOCIETE , deuxième édition, Les Editions de la Chenelere inc ,1995.
3. Johnson ,H:sociology,A Systematic introduction,london,1981.
4. Langton,K.P:POLITICAL SOCIALIZQTION,oxford university press,London,1999.
5. Paron.:les enfants inadaptés ,pub paris,1975.
6. Rabah Saadalah: passé ET présent, parus dans le soir dalger le 02 / 10 / 1999, Alger.